



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم  
جامعة تبوك  
كلية التربية والآداب  
قسم اللغة العربية

# النظم القرآني في آيات الشمس والقمر "دراسة تحليلية"

(مشروع بحث لاستكمال متطلبات درجة الماجستير)

إعداد الطالب  
فيصل حنس العتيبي

إشراف  
أ. د. عويض بن حمود العطوي

١٤٣٧ / ١٤٣٨ هـ

## لم:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،  
وبعد:

فقد كانت رغبة في نفسي أن أدرس موضوعاً في القرآن الكريم دراسة بلاغية للوقوف على أسرار الإعجاز فيه، وبعد الدراسة والاستشارة من ذوي الاختصاص وقع اختياري على أن يكون بحثي هو: النظم القرآني في آيات الشمس والقمر (دراسة تحليلية).  
وكنت أدرك منذ الوهلة الأولى لاختيار الموضوع مدى دقته وضخامة مادته الموجودة في مختلف أجزاء القرآن، ولاشتماله على علوم البلاغة الثلاثة: المعاني والبيان والبدیع وما تحتها من مباحث، غير أن حيي الكبير للقرآن الكريم دفعني للكتابة فيه، ومن ثم آثرت هذا الموضوع على غيره من الموضوعات.

**ترجع أهمية البحث إلى ما يلي:**

**أولاً:** كون موضوع البحث آيات من كتاب الله القرآن الكريم أشرف ما صُرفت إليه الهمم، وأعظم ما جال فيه فكر، ومدّ به قلم.  
**ثانياً:** كون البحث في مجال الدراسة البلاغية التطبيقية في القرآن الكريم والتي تُوقِّفنا على كثير من صور الإعجاز البلاغي لنصوص القرآن الكريم من خلال النصوص المدروسة.

**أهداف البحث:**

يمكن إجمال أهداف البحث فيما يلي:

١. الوقوف على شيء من أسرار الإعجاز البياني في القرآن الكريم.
٢. إظهار الصلة القوية بين القرآن واللغة العربية الموصوفة بالبيان في قوله تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٥] لإدراك أسرار اللغة ودقائقها.
٣. إثراء المكتبة القرآنية بنماذج قرآنية محللة، فليس هناك - حسب علمي - دراسة بلاغية تناولت آيات الشمس والقمر في القرآن.

## الدراسات السابقة:

تشكل الدراسات السابقة أهمية واضحة لأي باحث، وتكمن أهميتها فيما توصلت إليه من نتائج وفيما اعتمدت عليه من مراجع، ليني عليها الباحث دراسته الجديدة، ومن أهم الدراسات السابقة لموضوع البحث ما يلي:

١. آيات الشمس والقمر في ضوء القرآن (دراسة موضوعية) - سمية عبد الواحد القطبي ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، وهي عبارة عن رسالة لنيل درجة الماجستير، وهي وإن تشابهت مع عنوان بحثي في المسمى لكنها تختلف عنه كونها دراسة موضوعية تفسيرية وليست دراسة بلاغية.

٢. التشبيه في سورة القمر - للباحث أتيكه، ٢٠٠٨ م - بإشراف د. اندوس بالجامعة الإسلامية الحكومية بكلية العلوم الإنسانية والثقافية - مالانج، وهي عبارة عن رسالة لنيل درجة الماجستير واتصالها بموضوع بحثي كونها دراسة بلاغية اختصت بسورة القمر المشتملة على آية من آيات القمر في القرآن الكريم والتي سوف أقوم بدراستها.

٣. التناسب البياني في سورة الشمس - للأستاذ الدكتور/ عويض بن حمود العطوي، مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م. وهذه الدراسة عبارة عن بحث مُحكَّم في مقالة محكمة وتتصل بموضوع بحثي كونها دراسة بلاغية اختصت بسورة الشمس المشتملة على آيتين من آيات الشمس والقمر في القرآن الكريم احدهما للشمس والأخرى للقمر والتي سوف أقوم بدراستها.

ويتضح من الدراسات السابقة أن مجالها إما مخالف لدراستي، أو أنها اقتصرت على آيات قليلة في مجال دراستي.

## منهج البحث:

لما انعقدت النية على دراسة آيات الشمس والقمر (دراسة تحليلية)؛ كان لزاماً أن أسلك في دراستي المنهج الإحصائي الذي أقوم من خلاله بإحصاء آيات الشمس والقمر في القرآن، كما لا بد أن أتعامل مع النصوص من خلال المنهج التحليلي.

هذا من حيث العموم، أما منهج البحث العلمي الذي سلكته في هذا البحث فهو على النحو التالي:

١- جمع المادة العلمية (آيات الشمس والقمر) لكل مبحث ووضعها في مقدمة المبحث.

٢- عمل مقدمة موجزة عن الفن المراد دراسته، والإشارة لقيمه البلاغية.

- ٣- عمل خلاصة لكل مبحث تبيّن أهم ما ورد فيه.
- ٤- يتم عزو الآيات لمواطنها في المصحف بعد الآية مباشرة، وأما الأحاديث فيتم الإشارة إلى ذلك في الحاشية.
- ٥- الاكتفاء بالتعريف الأول لأي فن أو مصطلح بلاغي يتكرر أثناء الدراسة.
- ٦- عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، فتكتب معلوماته كاملة، وعند تكراره يكتفى بذكر اسمه والجزء والصفحة.

### خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يبنى على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة، وفهارس. فأما المقدمة، فقد تناولت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف الدراسة، وأهم الدراسات السابقة للموضوع، والمنهج الذي سرت عليه لمعالجة الموضوع، وخطة البحث وتقسيماته.

وفي التمهيد، تكلم الباحث عن:

أ. التعريف بالشمس والقمر في اللغة.

ب. التعريف بالشمس والقمر في ضوء الاستعمال القرآني.

ج. دلالة تسمية بعض سور القرآن بالشمس والقمر.

أما الفصل الأول المعنون ب: (التحليل البلاغي للتراكيب والصيغ في آيات الشمس والقمر) فقد اشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التراكيب والصيغ في آيات الشمس منفردة.

المبحث الثاني: التراكيب والصيغ في آيات القمر منفرداً.

المبحث الثالث: التراكيب والصيغ في آيات الشمس والقمر مُتلازمين.

وأما الفصل الثاني والمعنون ب: (التصوير البياني في آيات الشمس والقمر)، فقد اشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التصوير في آيات الشمس منفردة.

المبحث الثاني: التصوير في آيات القمر منفرداً.

المبحث الثالث: التصوير في آيات الشمس والقمر مُتلازمين.

وأما الفصل الثالث والمعنون ب: (التكوين البديعي في آيات الشمس والقمر) فاشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: البديع في آيات الشمس منفردة.

المبحث الثاني: البديع في آيات القمر منفرداً.

المبحث الثالث البديع في آيات الشمس والقمر مُتلازمين.

**الخاتمة**، وفيها أهم وأبرز النتائج وبعض التوصيات، ثم ذُيِّلت البحث بمسرد للمراجع والمصادر مرتبه على الأحرف الهجائية، ومسرد مُفصل لموضوعات البحث.

وختاماً: لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور عويض العطوي مشرف البحث، الذي واكب مراحل تكوين هذا البحث، وكان لتوجيهاته القيِّمة الأثر في ظهور هذا البحث بهذه الصورة وتنظيم مساره ضمن هذا الإطار، فجزاه الله عنا خير الجزاء

كما أشكر مقدماً المناقشين الكريمين اللذين سيناقدان هذا البحث، والشكر موصول للجامعة تبوك، ممثلة في كلية التربية والآداب، قسم اللغة العربية على إتاحة الدراسات العليا لنا، وتذليل الصعوبات أمامنا، وأنا مثل غيري من الباحثين؛ نواجه بعض الصعوبات، لعل من أبرزها: شح المكتبات في تبوك، وقد سَدَّت المكتبات الإلكترونية هذا الخلل، كما لا ننسى كثرة الأعباء والأعمال، فأنا أعمل وأدرس، ولكن الله يسرّ وسدّد.

وإن بقيت لي من كلمة أقولها هنا فهي أنّي أطمح في هذا البحث إلى الإسهام في خدمة كتاب الله عز وجل، وحسبي أني بذلت فيه كل جهدي، فإن وُفقت فهو بفضل الله وتوفيقه، وإن ظهر من قصور أو زلل فالكمال لله سبحانه، والحمد لله أولاً وآخراً، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحث:

مكان الانتهاء من البحث وزمانه:

فيصل حسن العتيبي

تبوك، في غرة شعبان ١٤٣٨ هـ.

